

المصدر غير مكتمل

حضور ندوة المدينة يعددون إنجازات المليك ويشهدون على نجاح أشرى المراحل

## الأنظمة الجديدة ساهمت في تطوير القضاء.. وجامعة العالـ

### المشاركون :

د. مازن بليلة - عضو مجلس الشورى - ، د. أحمد هاشم - رئيس مجلس إدارة الجمعية الحرفية - ، د. محمد باجبير المشرف العام على مستشفى الثغر - ، د. عبدالإله الساعاتي - عضو هيئة تدريس جامعة الملك عبد العزيز - ، نايف يماني - مستشار قانوني -

سعادتهم بتزامن يوم الوطن مع ارتفاع هامة جامعة العلوم والتقنية والتي تمثل مصدر إشعاع بحثي ليس لأبناء المملكة فحسب بل للأمة العربية جمعاء وتعرض الحضور للإنجازات التي شهدتها كافة القطاعات الخدمية والتي استهدفت المواطن أولاً داعين أن يكون اليوم الوطني انطلاقة لرحلة من العطاء والعمل والإنجاز .

أدار الندوة - طلال عاتق - أنور السقاف  
تصوير - محمد الحربي

ثمن المجتمعون في ندوة «المدينة» التي حملت عنوان «اليوم الوطني ذكرى عزيزة على القلوب» الإنجازات الحضارية التي شهدتها البلاد على يد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مبددين



جديدة. اليوم هناك أربع جامعات أخرى إحداهما في جدة. التعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله شهد قفزات هائلة. وبلغت الأرقام أقول خلال خمس سنوات ماضية كانت هناك جامعة كل ثلاثة أشهر وخمس كليات شهرياً و ٨٠٠ منعت كل شهر وعدد المحافظات والمرکز التي يخدمها التعليم العالي ففز من ١٥ محافظة إلى أكثر من ٨٦ محافظة. هذه إنجازات هائلة وكبيرة. جامعة الملك عبد الله كما قال سعادة الدكتور مازن بليلة هي خلاصة تجربة التعليم العالي العالمي.

الجميل أن تدشن الجامعة وتفتتح في ذكرى اليوم الوطني. تم اختيار رؤساء الجامعات العربية وأكبر الجامعات على مستوى العالم وأنشئ منهم مجلساً استشارياً كان من أفكاره الخروج بهذا النموذج الفريد من التعليم العالي. هؤلاء أشاروا إلى أن هناك نظاماً تقليدياً متجذراً لا يستطيعون تغييره، لكن هذا هو النموذج الأفضل. العالم الأول كما قال الأمير خالد الفيصل أوجده الملك عبد الله وزرعه داخل المملكة.

هذا إنجاز تاريخي وغير عادي نقل المملكة ونظامها التعليمي إلى المشهد العالمي المتقدم جداً في مجال التعليم العالي. نظام هيئة البيعة لا شك أنه استكمال لمفهوم دولة المؤسسات وأن هناك مجلس شوري ومجلس قضاء وهيئة حقوق إنسان وغير ذلك من مؤسسات تخدم المجتمع المدني. نظام هيئة البيعة هام جداً وفي غاية الأهمية لضمان الظروف المستقبلية في ما يتعلق باستقرار واستمرار المملكة. هيئة حقوق الإنسان حلت تطوراً كبيراً رغم أن هذا النظام جديد وصدر العام الماضي ولكن هل طبق النظام بالكامل؟ ربما لا ولكن مع الوقت سيتم التطبيق التام. هل وصلنا إلى كل ما نأمل؟ بالتأكيد لا وتطلعنا نطل على عالية وتطلعات القيادة عالية ويجب أن نسعى إلى تحقيقها. اليوم الوطني رمز للوحدة الوطنية وعنوان للإرادة الصادقة.

الوحدة الوطنية يجب أن تسعى الدولة والمواطن لتعزيمها ونتمنى من الله تعالى أن يجعلها مناسبة طيبة لتواصل حركة البناء والنماء.

### العالم الأول

\*\* د. أحمد هاشم من الذين كانوا على اتصال مستمر مع اجتماعات الأمير خالد الفيصل الذي أطلق مشاريع كبيرة نحو العالم الأول ولعل أبرزها مشروع الأحياء العشوائية والانتقال بها إلى نموذج متكامل يخدم المواطن بالدرجة الأولى، ملاحقتنا عن ذلك؟

د. أحمد هاشم: في البداية ينبغي علينا أن نتفق على أنه ليس هناك يوم واحد للوطن ويجب أن تكون أيامنا كلها للوطن. أتفق مع الدكتور مازن في وجود كثير من التحديات تفرز في حد ذاتها جماليات العمل.

العالم الأول فلسفة جميلة زرعه الملك عبد الله كما أشار الدكتور عبد الإله. سنصل إلى العالم الأول بقيادتنا وتعاون الشعب والمجتمع. لدينا الكثير من التحديات التي يجب أن تواجه بأية مؤسساتية.

العصل المؤسسي الذي أرسى جوانبه الملك عبد الله وطرق إليه والتطوير الذي أحدثه من آليات شفافية وآليات نظم. قد نختلف في ما إذا كانت قد طبقت بالكامل أم أنها لم تطبق. هناك خطط وسيتم استكمال التطبيق في مقبل الأيام ونتمنى أن يتم ذلك خلال القريب العاجل. العالم الأول مصطلح جميل ويحاجة إلى عمل من الجميع، سواء قادة أو مخططين أو مواطنين.

يجب على المواطن أن يعرف ماذا يعني مصطلح العالم الأول. كثير من المشاريع التي أقامها سمو الأمير خالد الفيصل تهدف نحو العالم الأول الذي نتمنى الوصول إليه من خلال خطط مدروسة.

### تجربة الشورى

\*\* كيف تقيمون تجربة الشورى في المملكة بعد هذه الفترة من عمر المجلس؟

د. مازن بليلة: تجربة الشورى هي جزء مهم من نظام الحكم الذي يجب أن يتكامل بثلاث سلطات رئيسية هي السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية. وجود مجلس الشورى بدون شك يمثل ركناً من أركان الدولة الحديثة. في كل دورة تزداد الثقة بين أعضاء المجلس والقيادة وبين الأعضاء والمواطنين.

في بداية تأسيس المجلس كان عدد أعضائه ٦٠ عضواً ووصل الرقم في الدورة الأخيرة إلى ١٥٠ عضواً مما يدل على سعي الحكومة التدريجي لتوسعة دائرة مشاركة المواطن في صناعة القرار. الأمر بدأ يأخذ منحى مختلفاً بعد أن بدأ الملك عبد الله في إعطاء المزيد من الصلاحيات للمجلس، وذلك بالسماح لأي عضو من أعضاء المجلس بالتقدم بأي مشروع جديد يراه، وأن تكون فترة الخلاف بين مجلس الشورى ومجلس الوزراء محدودة وبيت فيها الملك بنفسه. هناك بداية صحيحة تأخذ وقتها في النضج واعتقد أن الأيام سوف تثبت أن تجربة الشورى مهمة وسوف تفيد في بناء الاستقرار داخل المملكة. كثير من هذه الأنظمة المهمة التي ننتظرها والتي رأيناها في اليوم الوطني لهذا العام والأعوام الماضية مرت على مجلس الشورى مما يدل على أن مصلحة المواطن أصبحت تنعكس في ما يطرح له من أنظمة.

المجلس بدأ يتدخل أيضاً في تحديد الأسعار لبعض السلع التي تمس حياة المواطن بصورة مباشرة، وكثيراً من الأحيان ينحو المجلس للوقوف بجانب المجلس لأنه يعلم أن المجلس يمثل المواطنين مثل تسعيرة البنزين والحفاظ على سعر مخفض يقل عما هو موجود في كثير من الدول التي حولنا.

كان ذلك بمبادرة من مجلس الشورى. الأنظمة التي تدرس الآن تناقش من أناس عاصروا تجارب عديدة. الملك عندما يفتتح أعمال المجلس يؤكد دائماً على أنه يمثل المواطنين وتم اختيار الأعضاء لتمثيل المواطنين بشكل تام. الزيارات الأخيرة لمسؤولي المجلس تدل على وجود مراقبة من الدولة للمسؤولين.

توج الأمر بالنظام الذي وضعه مجلس الوزراء استجابة لمجالس الشورى بأن تكون لكل وزارة مؤشرات قياس أداء. مجلس الشورى يراجع تقرير السنة الذي يصدر من الجهة التنفيذية ولكنه يحاسبها على مؤشرات الأداء. إذا كان الأداء بصورة جيدة أو غير جيدة. لا شك أن هناك سلبيات كأي عمل بشري ولكن نحاول بمزيد من العمل أن نحولها إلى تحديات حتى يكون هناك حافز لدى القيادة والمواطن.

من هذه الأمثلة ما شهدناه مؤخراً من محاولة أئمة لاغتياال رمز من رموز الدولة وهو سمو الأمير محمد بن نايف الذي يرمي الأمن في هذه الدولة، فم تلك الموقف الإنساني والبطولي من جميع القيادات، لأن سياسة الدولة تجاه مواطنيها ثابتة وبإب التوبة مفتوح أمام كل من يريد العودة من جديد.

الدولة أعلنت بكل وضوح أنها تقف مع أمن الوطن والمواطن حتى ولو كانت التضحية بالنفس. نأمل في الأيام القادمة أن يعود جميع هؤلاء الذي غرر بهم وأن يلتزم شمل الجميع وأن يدرك المواطن أن الإرهاب ضلال واضح ليس له حل سوى العودة إلى الطريق الصحيح.

نتمنى من حكمة القيادة وما رأيناه منها من موافق سمحة وإيجابية أن تسهم في عودة هؤلاء الضالين إلى جادة الصواب إلى وطنهم.

بخصوص المجال الصحي فالعالم كله بدأ يجال بالشكوى من انتشار وباء أنفلونزا الخنازير التي وصل عدد ضحاياها في المملكة إلى ٢٦ شخصاً غير المصابين والحديث حول تأجيل الدراسة.

كل هذه تحديات أمام وزارة الصحة للاستفادة من وجود الخبرات العالمية في التصدي لهذا الوباء. نتمنى أن يكون التعامل بين المسؤول والمواطن حتى نتمكن من تخطي الأزمة وتستمر الدراسة والحياة كما أريد لها.

ما رأيناه حالياً هو سير موسم العمرة والحج حسيماً هو مخطط له: كذلك صدر نظام مكافحة الفساد الذي صدر عن مجلس الشورى وهو على طاولة مجلس الوزراء لاعتماده.

هناك مطالب بوجود محاسبة أكثر لأن المملكة صنفت ضمن دول الوسط في ما يخص بالشفافية ونأمل أن تكون هناك خطوات واضحة لزيادة مستويات الشفافية ونعتقد أن ما تقوم به وزارة الداخلية من كشف فوري لأسماء الإرهابيين وكافة التفاصيل المتعلقة بالأحداث يفيد في هذا الجانب كذلك المدن الاقتصادية جابقتها كثير من التحديات خصوصاً الأزمة المالية الحالية. لا شك أن هناك إيجابيات لتوطين التقنية الذي نحرص عليه جميعاً. كذلك فإن السكة الحديدية من التحديات الهامة التي بدأت تظهر، ومع تأييدنا التام للجهود التي تبذلها الدولة ممثلة في كثير من إداراتها إلا أن هناك قصوراً واضحاً وينبغي أن نتصدى جميعاً لذلك حتى نتجاوزها.

طرح موضوع المواصلات العامة والسكة الحديدية التي ستبدأ بشبكة تربط المدينتين المقدستين بالمشاعر ومحطار الملك عبد العزيز يتوقع أن تسهم في تخفيف مشكلة المواصلات



يماني :

**زراعة الإحساس باليوم الوطني في نفس كل مواطن جسر لتجويد الأداء والعمل**

**تنقيح الأنظمة القضائية وصدور أنظمة جديدة خلال الثلاث سنوات الماضية**



د. هاشم :

**فلسفة الجمعيات الخيرية لا تقدم النموذج الجيد وتعري البعض على الاتكالية**

**الإنجازات ركزت على تنمية مقدرات الكادر السعودي حتى وصل إلى مستوى عال**

والقضاء على أزمة المرور في المملكة.

### تلاحم الشعب والقيادة

د. عبد الإله: أشار الدكتور مازن إلى نقطة مهمة أريد التعليق عليها وهي تعرض سمو الأمير محمد بن نايف لتلك المحاولة الإجرامية وقد جسدت تلك الحادثة التلاحم بين الشعب والقيادة حيث تفاعل الكل مع الحدث وتفاعل معه وتآلم وعزز موقف المجتمع ضد الإرهاب. مثل ذلك يعزز الجانب الأمني. الكل حريص على جانب الأمن. لا يمكن تحقيق أي تطور حضاري بدون ضمان الأمن. لذلك فالأمن قضية معيارية ومحور أساسي في كل الجوانب. الآليات التي تتبعها وزارة الداخلية في التعامل مع الإرهاب هي آليات واضحة بكل المقاييس. لذلك حققت الوزارة إنجازات أمنية ضخمة ووجهت ضربات استباقية للإرهابيين.

المتحدث الأمني باسم وزارة الداخلية واضح وشفاف دائماً ويعلم كل التفاصيل. لجان المناصحة لها دور كبير وتمت الإشادة بها عالمياً. دعوة الدين غرر بهم إلى العودة ومنحهم فرصة التراجع عن هذا الفكر الضال.

كل هذه أعمال مدروسة وجيدة ومرتبطة من قبل وزارة الداخلية وقد نجحت إلى حد كبير في القضاء على خلايا نافسة. ونحمد الله سبحانه وتعالى على ما نحن عليه. المجتمع لدينا يرفض هذه الأفكار ولا يقبلها بسهولة. وهنا أقول إن ذكرى اليوم الوطني تعزز التلاحم بين الشعب والقيادة بصورة أكبر ليس في منح الاعتراف الذي أرسى دعائمه الأمير خالد الفيصل عندما أعلن إرساء كرسى علمي في جامعة الملك عبد العزيز. لتعزيم مبادئ الوحدة الوطنية ومواجهة التشنج. من أهداف الكرسى مواجهة التشنج والتغريب في ذات الوقت.

\*\* كيف تقيمون مرحلة التطوير والتحديث في الجوانب الصحية؟

في هذا الجانب من الجيد أن نضع التشريعات في الأول حتى تتم مواجهة الذات والنظر إلى السلبيات ومعالجتها. التأمن بدأ بمؤسسات كبيرة وبدأ للتشريع الأخرى ومن المفروض أن التجربة قد نضجت.

الآن هناك توجه نحو المواطن السعودي للاعتماد على التأمن وتكون المستشفيات الحكومية مختصة فقط بمعالجة حالات إنقاذ الحياة. إعطاء الفرصة للمواطن للاستفادة من المستشفيات الحكومية.

الوزارة سرت مراحل عديدة وحالياً يتولاها الدكتور الربيعة. المرحلة القادمة أتني أن تكون مرحلة متميزة. بعد الحج سننضج الصورة بصورة أكبر. كثير من الناس قد يعتقدون أننا في الوزارة لا نستطيع المواجهة. إحدى نقاط الضعف هي أن الوعي لا زال ضعيفاً. مستشفى كبير مثل مستشفى النفر يبلغ عدد مراجعيه ما بين ٦٠٠ إلى ٨٠٠ مراجع يومياً. سعة المستشفى ١٠٠ سرير وطاقت العاملين محدود. المستشفيات تعاني من ازحام شديد يفوق قدرتها على الاستيعاب وتقديم الخدمة الطبية. بعد انتشار مرض أنفلونزا الخنازير أصبح كل من أصيب بالزكام يراجع المستشفى للتأكد. من التحديات الكبيرة التي يواجهها المواطن في مدينة جدة أزمة نقص الأسرة في المستشفيات. نشر في «المدينة» أكثر من حالة رفضتها المستشفيات حتى توفي بعضها. لتتصور حجم هذه الإشكالية بدقة عليك أن تتصور أن يأتيك مريض يحتاج إلى عناية مركزة.

ستقول له فوراً إن الأسرة مليئة بالكامل وتحاول نقله إلى مستشفى النفر ولا يجد سريراً ويحول بالتالي إلى مستشفى الملك فهد ولا يجد سريراً أيضاً. ماذا سيحدث؟ سيتوفي هذا المريض قبل توفير سرير له.

حتى بالنسبة للأسرة الأخرى نفوس الإشكالية قائمة. هذه من التحديات الكبيرة التي تواجه المجتمع وتعلق بأهم ما يملكه المجتمع وهو صحته. هناك خمسة مستشفيات تبني الآن لأنه لم تشهد المدينة إنشاء مستشفى منذ ربع قرن.

اسم المصدر:

المدينة المنورة

التاريخ: 23-09-2009

رقم العدد: 16954

رقم الصفحة: 21

مسلسل: 53

رقم القصة: 4

